

(٧) شرح "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" لابن

عثيمين - رحمه الله - المجلس السابع

محمد هشام طاهري

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث عشر والأخير وهو السابع في القواعد المثلث في صفات الله واسمائه الحسنى في هذه الدورة التأصيلية الثالثة في دورتها الثانية ونحن في عشاء السبت الثاني من شهر حمادى - 00:00:11

الله عليه وسلم وال المسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:51

معية الله تعالى لفرضه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننوب اليه. ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن يضللاه هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:01:11

الكلام - 00:01:31

كذا وقعت بعد اه في كتابه القواعد المثلى. فلذلك الف هذه ذلك اردد هذا التعقيب للقواعد المثلى نعم بفضلك ففهم بعض الناس من ذلك ما ليس يقصدون لنا ولا معتقد لنا. فكثر سؤال الناس - 00:02:01

وأننا علينا معنى هذه الصفة العظيمة التي وصف الله بها نفسه في عدة آية من القرآن ووصفه بها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالكتاب والسنة وأجمعوا السلف قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم، وقال تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون -

قال محمد صلى الله عليه وسلم لا تنصب فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اثنين لا يقال لصاحبها لا تحزن ان الله معنا
طعارات المعرفة كتبها قدم معنا شهاده من ذاته - 00:03:21

ما يتعلّق بمعية الله في القواعد المثلّى. لكن هنا سؤال هناك ايتان ليستا من ايات المعية نبه عليهما الشيخ فلا تنسى هذه. الاولى اية سورة الواقعة. ها؟ ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. هذه ليست من ايات المعية ولا من ايات القرب. لأن المقصود بهم الملائكة -

والثانية اية قاف. والثانية اية قاف ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتكلمين بهذه الاية ايضا ليست من ايات المعية ولا من ايات القرب لأن المقصود الملائكة نبه على هذا من الشيخ سابقا فلا تنسى ونبه على هذا 00:04:21

شيخ الاسلام ابن تيمية ايضا انتبهوا. نعم. قال وقال النبي صلي الله عليه وسلم افضل الایمان بالکعبه ان الله معك حيث ما كنت. اسمه

شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الوسطية وضعفه بعض اهل العلم - 00:04:47

الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم من اثبات المعيية دينا قال وقد اجمع السلف على اثبات معيية الله تعالى الخلق ثانياً هذه المعيية وحق على حقيقتها لكنه معيية تلقي بالله تعالى ولا تشبه - 00:05:07

ان اي مخلوق لمخلوق لقوله تعالى عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله هل ولم يكن له كفوا احد. وكسائه صفاتة الشابتة من علامات المخلوقين. احفظ هذا الكلام. المعيية حقيقة لكنها لا تشبه اي - 00:05:27

ها مما يكون بين مخلوق ومخلوق. لأن معيات المخلوقين اما ان تكون معاية مجازة او معاية اه مقاربة. او معاية مماثلة. اما معاية الله فهي لائقة به سبحانه على كما نقول في صفاتة فانها مضادات الى الله فهي لائقة به سبحانه. ليست مشابهة - 00:05:57

مماثل لاي صفة من صفات المخلوقين. نعم. قال ابن عمر اهل السنة جمعون على الصفة الواردة كلها القرآن والسنة والایمان بها على الحقيقة لا على المجاز. الا انهم لا يكيفون شيئاً من ذلك ولا يكدون فيه صفة - 00:06:27

المقصودة عندما نقل ابن تيمية في الفتاوى الحيوية وقال شيخ الاسلام في هذه الفتوى ولا يحسب الحاسد ان شيئاً من ذلك بالكتاب والسنة ينافق بعضه بعضاً انبدل مثل ان يقول القائد ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه الظالم من قوله وهو معه اينما كنتم - 00:06:47

وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غضب ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة. كما جمع الله بينهما في قوله هو الذي خلق السماوات - 00:07:17

في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يبيت في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء والله كما قال صلى الله عليه وسلم والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. الحديث - 00:07:37

لو عال وان كان في سنته مقال ظعنه بعضه اهل العلم لكنه بمجموع طرقه صحيح المعنى. نعم قالوا لي لان كلمة لم يعفي وبهذا اطلقت فريسة ظاهرها في اللغة الا المقارنة الا مقارنة - 00:08:07

من غير وجوه المعنى فانه يقال ما زلنا والقمر ما زلنا نسير القمر معنا هو النجم معنا. ما زلنا والقمر معنا ما يحتاج سير نعم احسن الله فانكم قد ما زلنا والقمر معنا والنجد معنا ويقال هذا المدام معى - 00:08:27

مجامعته لك وان كان فوق رأسك فالله مع خلقه حقيقة وما فوق عرشه حقيقة. انتهى كلامه ثالثاً هذه المعيية قرب اللحاق بالخلق علما وقدرة وسمعا وبصرا وسلطاناً وتكتيراً. وغير ذلك من معانٍ ربوبية - 00:08:57

كانت المعيية عامة لم تخص بشمس او مصر. يعني هذه مسألة مهمة. المعيية ما مقتضاؤها؟ انتبه الان المعيية ما مقتضاؤها؟ المعيية مطلقة لكن ما مقتضاؤها؟ مقتضاؤها الاحاطة بالخلق علما وقدرة وسمعا وبصرا - 00:09:17

والتدبر. فان كانت المعيية خاصة بمعنى القرب فهي تقتضي النصر النصرة والتأييد. هذه مقتضياتها. نعم لقوله تعالى اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رباعهم ولا خمسة الا وسداسهم ولا لا اكثراً الا هو معهم اينما كانوا - 00:09:37

مثال فهو مع موسى وهارون على وجه الخصوص. وهو سبحانه مع خلقه على وجه العموم ومنهم فرعون. فشتان بين المعيتين. نعم. وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول لاصحابه لا تحزن ان الله معنا. ومثال مخصوصة بوصف قوله - 00:10:07

تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين. وامثالها في القرآن كثيرة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية قال ثم هذه النبية تختلف احكامها بحسب الموارد فلما قال ما يلتج في الارض وما يخرج منها الى قومه وهو معروف حينما كنتم دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعيية - 00:10:47

رغم انهم طلعوا عليكم شهيد عليكم. ومهما عالم بكم وهذا معنى قوله صلى الله عليه لا تحزن ان الله معنا. كان هذا غيب حقاً على ظاهره ودللت الحال على ان ام هذه المعيية - 00:11:17

والنصر وكذلك قوم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وكذلك قوله لموسى وما قال ابني معكم اسمع واري. هنا المعيية على ظاهرها وركنها في هذه وربما معناها باختلاف الموضع في الثناء. وقال محمد ابن المنصب في كتاب استعجال الصواعق المرسلة

على الجهمية - 00:11:37

وطبعاً هذا الكتاب هو هذا الكتاب اللي هو استعجال الصواعق المرسلة على الجهمية هو اختصار لكتاب الصواعق لابن القيم. نعم.
قال ما رأيك ما تدل عليه مع المصاحبة والموافقة - 00:12:17

والمقارنة في أمر من الأمور. وهذا الاقتران في كل موطن بحسبه ويلزمه لوازم بحسب متعلق. فإذا قبل اللهم كان من لوازم ذلك من
همومهم وقدرته عليهم. وإذا كان ذلك خاصاً بقول - 00:12:37

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. بالنصرة والتأييد والمعروف هنا امامية الله تعالى مع عبده نوعان عمة وخاصة. وقد
اشتمل القرآن على النوعين وليس ذلك من طريق وما تقدم من صحبة الله عندما ذكر ذلك ابن رجب في شرح الحديث التاسع -

00:12:57

وعشرين من الأربعين النووية ان الخاصة تطلب النصر والتأييد والحفظ والاعانة وان العامة ما هو الظلاعة ومراقبته لاعمالهم. وقال
ابن كثير في تفسير اية المعية في سورة المجادلة. ولهذا الاجماع على ان المراد بهذه معية علم. قال لا شك في ارادة ذلك - 00:13:27
وبصره رابعاً هذه المعية لا تقتضي ان يكون الله ان يكون الله تعالى بالخلق او حالاً في امكنته. ولا تدل على ذلك الله عز وجل ولا
يمكن ان يكون مع كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:57

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهو موضوع في السماء وهو مع وغير المسافرلينا ما كان عندنا. ولم يذهب الى هذا المعلومات من
قدماء الجنة وغيرهم. اكتب وغير مثل المتصوفة الجهمية. والحلولية. نعم - 00:14:27

الذين قالوا ان الله بذاته في كل مكان. تعالىوا مرة قوي وهو كبيراً وتورت كلمة تخرج من اقوام هي وقد انكر قولوا لما يلزم عليه من
اللوازم الباطلة لوصفه مما على خلقه. وكيف يمكن ان يكون قائلاً ان الله تعالى بذاته في كل مكان او - 00:15:07
انه مخلط بالفضل وهو سبحانه قد وسع كرسي اولو السماوات والارض جميعاً منقبضة يوم السماوات والربوبية بيمينك.
خامساً هذه المعية لا تناقض وما ثبت الا على امه على خلقه وسنته وعلى عرشه فان الله تعالى قد ثبت له علو نطاق. علو الدم وعلو
الصفات. قال الله تعالى - 00:15:37

وهو العلي العظيم. وقال تعالى سبّح اسم ربك الاعلى. وقال تعالى ولله المثل الاعلى هو العزيز الحكيم. وقد تضافرت الامينة من
الكتاب والسنّة والاجماع والعقل والفطرة على قول الله تعالى - 00:16:07

اما امين المؤمن والسنّة فلا تكافروا بالصوم. مثل قوله تعالى فالحرب لله العليم جميل وقومه وقوله تعالى وهو القانن فوق عباده
وقوله ام امنتكم من في السماء لن يرسل حاصباً وقولي تعرج الملائكة والله اليه وقولي قل نزلني روح القدس من ربك - 00:16:27
وفي ذلك من ايات كثيرة ومثل قوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في السماء وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش
افضل منه والله فوق العرش وقوله ولا يصعد الى الله الا الطيب. ومثل اشارته الى - 00:16:57

يوم عرفة يقول الله مشهد يعني عن الصحابة حين امرؤوا انه بلغوا. ومثل اقرانه الجارية الله قال في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة
الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة. واما الاجماع فقد نقد فقد نقل - 00:17:17

نقل نقل اجماع السلف عن اجماعاً نقل اجماعاً نعم. فقد نقل الاجماع فقد نقل اجماع السلف على علو الله تعالى من اهل العلم.
واما والسفولة وما دلالة الفطرة على حب الله تعالى فانه من داع يدعو ربها الا وجد من قلبه ضرورة - 00:17:37

من غير دراسة كتاب ولا تعلم معلم. وهذا الموضوع الثابت لله تعالى من هذه الأمينة القطرية لا يراقب حقيقة وذلك المنكر الاول ان
الله تعالى جمع بينهما لنفسه في كتابه المؤمن المنذر عن التناقض ولو - 00:18:17

كان متناقضان بينهما. وكل شيء في كتاب الله تعالى فيما يقول لك حتى يتبين لك. قال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان منهم
بغير الله لوجد المؤمنين الثاني ان اجتماع المعين - 00:18:37

في حق الله في حق المخلوق. فانه يقال ما زلت نسير والقمر معنا. ولا نعد ذلك الادب الله. ومن المعلوم من السافلين في الموت والقمر
والقمر في السماء. القمر والقمر في السماء. فإذا كان - 00:19:07

فما بالك بالخالق المحيط بكل شهيد؟ كذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة ان الله قبل وجهه هذا لا يلزم منه الحلول عيادا بالله - [00:19:27](#)

ولنضرب مثلا بمحلوق والله اجل من المخلوقات واعظم. هذه السماء فوقنا وانما توجه الانسان السماء امام وجهه الله اجل واعظم من ذلك. نعم. قال الشيخ محمد خليل خليل الوراث. الشيخ محمد خليل العراس هو شيخ شيخنا - [00:19:42](#)

احمد ابن عطية الغامدي تعمدهما برحمته. حقيقة وكان الشيخ احمد يحبه كثيرا. ويثنى عليه كثيرا. الشيخ محمد خليل راس المصري آآ من خريج جامعة الازهر وكان قد وكل اليه ان يكتب كتابا في الرد على - [00:20:02](#)

ابن تيمية في الماجستير. فالله آآ او في دكتوراه فالله اثناء رسالة الدكتوراه الف رسالة لما قرأ وقرأ وقرأ عرف ان ما يقوله ابن تيمية هو الحق. وان ما كان عليه من التصوف الاشعري - [00:20:22](#)

هو الباطل. فنصر شيخ الاسلام ابن تيمية حتى انهم ما ارادوا ان يعطوه دكتوراه الا حياء. ثم استقدمه اه استقدمه الملك عبد العزيز رحمه الله وكان من المدرسين الاولئ في المدرسة المكية وفي جامعة - [00:20:42](#)

والقرى بعد ذلك حتى توفاه الله سبحانه وتعالى. نعم قال في شرح العقيدة عند قول المؤلف بل القمر نهر من ايات الله تعالى من المصائب والمقادير وهو مع المسافر وغير المسافرين - [00:21:02](#)

ابنما كانت قال فاذا سنذهب بالقمر وهو من اصغر من لقاء الله تعالى. هذا لا يجوز بالنسبة الى الذي احاط بعباده علما وقدرة والذى هو شهيد مطلع عليهم يسمعه ويراه ونجواهم. بل العالم بل العالم كله بل العالم - [00:21:18](#)

من العرش الى الخرش بين يديه. فلما في يد احدهنا سبحانه سبحانه؟ نعم. قال الوجه الثالث ان اجتماع العلوم والبنية فرض انهم في حق المخلوق لم يلزم ان يكون في حق الخالق. فان الله لا يمثله خير المختلقين. ليس كمثله شيء - [00:21:48](#)

هذه القاعدة لابد ان تحفظها ان ليس كل ممتنع في حق المخلوق يكون ممتنعا في حق الخالق هذه مسألة مهمة ترى هذه وليس كل ممتنع في حق الخالق يكون ممتنع في حق المخلوق. الا ترى انه يمتنع وجود الهين ولا يمتنع في حق - [00:22:28](#)

المخلوق وجود شريكين الا ترى انه يمتنع في حق المخلوق الدوام والازلية والابدية ولا يمتنع في حق الله الازلية والابدية ها هذه مسألة واضحة. الا ترى انه يمتنع في حق المخلوق انه ان يكون محيطا بكل شيء عالما بكل شيء - [00:22:49](#)

وليس ذلك ممتنعا في حق الخالق. بل هو من اخص خصائصه. العلم بكل شيء ها؟ يسمع كل شيء شروك اذا لا تحفظ هذه القاعدة. ليس كل ممتنع في حق المخلوق يكون ممتنعا. فلماذا انت ها تشوش - [00:23:12](#)

في العقيدة الواسطية. وما ذكر في الكتاب والسنة فانه سبحانه ليس بمثله شيء في جميع هذا هو معنى ما قاله الشيخ حافظ حكمي رحمه الله في آآ منظومة سلم الوصول قال وهو القريب جل في علوه. ها وهو القريب جل في علوه. وهو العليم - [00:23:32](#)

جل في دنوه اي في قربه سبحانه. نعم. وخلاصة القول في هذا الموضوع ما يلي ان معية الله تعالى بخلقه ثابتة بالكتاب والسنة واجماع السلف انها حق على حقيقتها على ما - [00:24:13](#)

انها هو سلطان وتنذير وغيرا وغير ذلك. من معاني الربوبية ان كانت المعيية وتنقاضي مع ذلك نصرا وتأييدها خاصة ان الله تعالى بالخلق او حالا فيهم الى دين ولا تدل على ذلك - [00:24:33](#)

من الوجوه اذا تدبرنا ما سبق علمنا انه لا حقيقة وكونه في السماء هو كما اثنى على نفسه. وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. حققه الفقير الى الله تعالى نحمد الصالح العثيمين - [00:25:03](#)

رحمه الله رحمة واسعة. حقيقة تحرير لطيف وبديع ومحتصر. وهذا كان عام كم؟ الف واربع مئة وثلاثة هجري. من باب هذا اول لقاء لي كان مع الشيخ عام الف واربع مئة وثمانية. اول لقاء لي مع الشيخ عام الف واربع مئة وثمانية وسنة الف وتسعة مئة وثمانية وثمانين - [00:25:33](#)

ميلادية. وكان هذا في الشهر الثامن من الميلادي. اظنه ها؟ كم سنة ما ادرى عاد الف وتسعة مئة وثمانية وثمانين. هذى كم سنة؟ اثنين وثلاثين. انا كان وقتني تسعمائة وعشرون سنة عمري. اول لقاء معي والا كنت اسمع الاشهر - [00:25:53](#)

ولكن ما كنت اعرفه لكن اول لقاء لي مع الشيخ كان في بريدة في عنيزة عام الف واربع مئة وثمانية تقريباً يصادف والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك. نرجع الى - 00:26:10